﴿المحاضرة الثالثة: علاقة علم الاجتماع ببعض العلوم الأخرى﴾

1) علم الاجتماع وعلم الاقتصاد:

يعتبر علم الاقتصاد من أقوى العلوم صله بعلم الاجتماع حيث تقوم الدراسات الاقتصادية على دراسة الإنتاج والاستهلاك والتبادل والعلاقات الاجتماعية القائمة بينها والقوى التي تحدد هذه الكميات والعلاقات وهذا الأمر هو ما استندت عليه البحوث والدراسات الأولية في علم الاجتماع الحديث عند كل من كارل ماكس وماكس فيبر وإميل دوركايم في تقسيم العمل والتماسك العضوي، كما أدرك الكثير من العلماء أهمية العوامل الاجتماعية والعلاقة مع الاقتصاد، فمشكلة الأجور مثلا لا تهم الباحث في علم الاجتماع وإنما يهمه التعرف على تأثير الأجور في مستوى الكفاءة الإنتاجية وفي المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأفراد في العلاقة بين الأجور والأوضاع الطبقية والاجتماعية السائدة في المجتمع[1].

2) علم الاجتماع وعلم السياسة:

يدرس علم السياسة الدولة وما يتفرع عنها من نظم حكومية إدارية وتشريعية وضمن هذا الإطار فإن الدولة تعتبر مجمعا قطع شوطا في الاستقرار والتطور الاجتماعي، فهي جزء من المجتمع شكل، وهنا الباحث في علم السياسة لا يمكنه أن يكون ملما بأبعاد المشكلة المراد دراستها ما لم يكن لديه معلومات عن حقائق الظاهرة الاجتماعية التي تساعده في فهم المشكلة السياسية الذي هو بصدد معالجتها، ولعل سبب هذه الصلة بين العلميين استدعت إلى إنشاء علم مستقل نسبيا هو علم الاجتماع السياسي وموضوع دراسة الدولة باعتبارها وحدة سياسية واجتماعية تختلف عن أشكال التجمع الأخرى كالقبيلة أو القرية أو المدينة مع عنايته بدراسة العلاقات الاجتماعية السياسية والاقتصادية التي تربط هذه الوحدة بالعالم الخارجي[2]، ولقد عبر عن هذا ليبيست Lipset بقوله "يهتم علم السياسة بالإدارة العامة، أي كيفية جعل التنظيمات الحكومية فعالة أما علم الاجتماع السياسي فيعني البيروقراطية وعلى الأخص مشكلاتها الداخلية[3]

---

1) عبد الباسط محمد حسن: **علم الاجتماع**، مكتبة الغريب، القاهرة، مصر، 1982،ص 139-141.

2)مصطفى الخشاب: **المرجع السابق**، ص 65.

3) هشام مريزيق: **المرجع السابق**، ص 43.

Scanné avec CamScanner

3) علاقة علم الاجتماع بالقانون:

هناك علاقة بين علم الاجتماع والقانون، فهذا الأخير يدرس القواعد التي تنظم المجتمع وتنظيم العلاقات بين المواطنين من جانب وبينهم والدولة من جانب آخر، فعند عدم تمثل الفرد لهذه القوانين ولا يضاع لها فيؤدي هذا إلى عدم الرضا الاجتماعي كذلك أن مصدر هذه القوانين هي المجتمع بكافة عناصر المنظمة له أخلاق، عادات ،تقاليد دينية... ولهذا تطورت دراسات عديدة في هذا المجال إلى أن ظهر علم الاجتماع القانوني الذي يهتم بدراسة القانون والنظم القانونية داخل السياق الاجتماعي بوصفها متميزة عن الدراسة التحليلية للمعايير من جهة والاتجاه الفلسفي من جهة أخرى.

4) علاقة علم الاجتماع بعلم النفس:

يدرس علم النفس العمليات الذهنية الإنسانية مثل العاطفة، الذكاء، الذاكرة، الإدراك، ... ، ويشارك علم النفس علم الاجتماع في تخصص مهم ظهر في الولايات المتحدة الأمريكية وهو علم النفس الاجتماعي الذي يعني دراسة كيفية تأثير السلوك الشخصية بالبيئة الاجتماعية وهذا بالرغم من أن إميل دوركايم يرى بعدم المزج بين العلمين بل بضرورة الفصل بينهما.[1]

5) علاقة علم الاجتماع بالتاريخ:

يقوم التاريخ على تسجيل الأحداث الماضية التي قامت بها البشرية وعلم الاجتماع لا يمكنه دراسة الوظائف الاجتماعية التي تؤديها النظم، ولا يستطيع أن يقف على حقيقة المسائل الاجتماعية وتطورها عبر الزمن، دون الرجوع إلى التاريخ ليفتش على سجلاته وأرشيفه ما يدعم فرضياته، ويعينه على التحليل والفهم، كما يحتاج الباحث في علم الاجتماع إلى الرجوع إلى تاريخ الوقائع الحربية والثورات والانقلابات وتاريخ الزعامات وذلك لأن المعلومات التاريخية تمكن الباحث من التعرف على القوى المحركة لقيام الحروب والثورات، أما المؤرخين فيمكنهم الاستفادة من النظريات الاجتماعية ويصححوا الوقائع في ضوء ما تقرره القوانين التي تسير عليها ظواهر الاجتماع الإنساني[2]

---

1) فهمي الغزوي: **المرجع السابق**، ص 35.

2) أحمد عبد الجواد: **المرجع السابق**، ص 33.

Scanné avec CamScanner

6) علاقة علم الاجتماع بالعلوم الإدارية:

يهتم علم الاجتماع بدراسة الأفراد والجماعات ليس فقط منعزلين عن المجتمع بل كونهم عناصر داخل المجالات التنظيمية المختلفة ولذلك نجد تخصص مثل علم الاجتماع التنظيم الذي من التخصصات في علم الاجتماع والذي يهتم بدراسة طبيعة الإدارة داخل التنظيمات الاجتماعية المختلفة وذلك بوضعها فضاء مختبريا يشمل على مجموعة من الموظفين والإداريين ورؤساء الإدارة، تجمعهم علاقات وظيفية مختلفة ومن هنا فهذا التخصص يدرس العديد من الظواهر الاجتماعية داخل الإدارة وعلاقتها بالمجتمع.

7) علاقة علم الاجتماع بالعلوم الطبية:

يهتم علم الطب بقضايا الصحة والمرض بشكل عام، أم علم الاجتماع فيدرس البناء الاجتماعي ولهذا استدعت بعض الظواهر الاجتماعية إلى ضرورة استحداث بجمع بين علمين هم علم الاجتماع الطبي الذي يدرس القطاع الصحي باعتباره نسق اجتماعي وثقافي بحيث يتناول عدة مواضيع من بينها علاقة الطبيب بالمريض، والطبقة الاجتماعية والطبقة الصحية، والتنظيم الاجتماعي للمستشفى وأساليب الاتصال بين المريض وأهله، وتقبل الأهل للمريض وأثره على تقبل العلاج.

Scanné avec CamScanner